

أثر برنامج تعليمي في تنمية الذكاء الاستراتيجي لدى طلبة جامعة دهوك

جاجان جمعة مُجَد* و سردار مُجَد شرف**

*قسم التربية الخاصة، كلية التربية الأساسية، جامعة دهوك، إقليم كردستان-العراق.

**قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة دهوك، إقليم كردستان -العراق.

(تاريخ استلام البحث: 8 آذار، 2020، تاريخ القبول بالنشر: 18 آب، 2020)

الخلاصة

هدف البحث التعرف إلى مستوى الذكاء الاستراتيجي لدى طلبة جامعة دهوك ، والكشف عن دلالة الفرق في الذكاء الاستراتيجي تبعاً لمتغير الجندر (النوع الاجتماعي) ، وكذلك أثر استخدام برنامج تعليمي في تنمية الذكاء الاستراتيجي لديهم . ولتحقيق هذه الأهداف تم إعداد برنامج تعليمي لتنمية الذكاء الإستراتيجي . واعتمد البحث على مقياس للذكاء الإستراتيجي تم إعداده لأغراض البحث تكون من (55) فقرة ، وأمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة . وتكونت عينة البحث من (40) طالباً وطالبة تم اختيارهم من طلبة قسم التربية وعلم النفس في كلية التربية الأساسية، موزعين إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ضمت كل منهما (20) طالباً وطالبة ، وتمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الإنسانية (SPSS). فأظهرت النتائج أن مستوى الذكاء الاستراتيجي لدى طلبة الجامعة منخفض ، وتبين أنه لا توجد فروق دالة بين الذكور و الإناث من طلبة الجامعة في الذكاء الاستراتيجي. وأشارت النتائج إلى وجود فرق دال بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في الذكاء الاستراتيجي يعزى إلى أثر البرنامج التعليمي الذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية . وفي ضوء النتائج قدم الباحثان جملة توصيات ومقترحات.

الكلمات المفتاحية: الذكاء ، الذكاء الاستراتيجي ، البرنامج التعليمي ، طلبة الجامعة .

مشكلة البحث

في إكتساب المعرفة، وأن يكون نشيطاً في البحث عنها، ومنظماً لها، وقادراً على إتخاذ القرارات المناسبة وإصدار الأحكام فيها ، وأن يكون واعياً لطريقة ومنهجية التفكير العلمي، واثقاً بقدراته وقادراً على تحمل مسؤوليات قراراته (دروزة ، 2004 : 128).

ومن هنا تبرز مشكلة الباحث الحالي من خلال إدراك الباحثان نتيجة عملهما في مجال التدريس في الجامعة، ضعف أو ندرة استخدام الذكاء الاستراتيجي لدى الطلبة في إستشراف ورؤية نشاطاتهم الدراسية المستقبلية، وبالتالي يترتب على ذلك أن يكون رصيدهم الخبراتي والمهاري ضعيفاً في وظائفهم المستقبلية. كما أن مفهوم الذكاء الاستراتيجي حديث نسبياً وأبعاده جديدة والدراسات التي تناولته قليلة، وبشكل خاص على

من خلال مراجعة الدراسات والبحوث التي أجريت على الواقع التعليمي ، تبين أن هناك قصوراً واضحاً في التركيز على الأساليب المعرفية والطرق التعليمية التي تساعد على تنمية إمكانات الطلبة وإستخدامهم لقدراتهم العقلية إلا بشكل محدود ، والتي لاتتلاءم مع تعاضم المشكلات التي يواجهونها في عالم اليوم نتيجة التطورات السريعة فيها (إبراهيم ، 2015 : 1). في الوقت الذي ينبغي على المؤسسات التعليمية أن تعلم طالب القرن الحادي والعشرين، خاصة في المراحل التعليمية العليا أن يكون هو الفاعل والمنفذ في العملية التعليمية ، بدلاً من قيام التدريسي بتنفيذ ذلك ، وينبغي أن يعتمد الطالب على نفسه

إلى أقصى حد، لمساعدة المجتمع الذي وجد نفسه أمام العديد من هذه المشكلات، والسعي من أجل إيجاد حلول لها، والتغلب عليها، بغية الوصول إلى حياة أفضل للإنسان. وقد شعرت الدول النامية بحاجتها الملحة إلى إزفاء مجتمعاتها لمواجهة تلك التحولات، فشرعت في وضع خطط التنمية الشاملة، معتمدة على ما لدى هذه الدول من رأس مال بشري، وما لديها من إمكانات مالية، أو موارد طبيعية (الخالدي، 2008: 114؛ الدليمي، 2009: 26).

ومر الإنسان اليوم بعالم سريع التغيير ويحتاج إلى صنع الأحداث بطريقة أكثر ذكاءً وإبداعية، فثمة أمور ينبغي على الدوام القيام بها ومشكلات تتطلب الحل، وثمة فرص مطلوب إكتشافها وتطويرها وتحديات ينبغي التخطيط لها. فالكثير من الناس يتساءلون عن سر تفوق ونجاح بعض الطلبة أو الأشخاص في أعمالهم (عمران، 2015: 1281).

وبالرغم من أنّ الإنسان بطبعه كائن مستقبلي أي يميل بتفكيره وتوجهه غالباً نحو المستقبل، لكن هناك كثير من الأفراد ممن يتمتعون بمستويات ذكاء لا ينجحون أو يتفوقون لضعف استخدام الذكاء الاستراتيجي لديهم، بالرغم من توفر الظروف البيئية المناسبة لهم، بينما القادة والمتفوقين هم من تمّ تلك القدرة لديهم. ونظراً لأهمية الذكاء الاستراتيجي وعدّه نمطاً من التفكير الشمولي يصلح للأفراد والمنظمات لمواجهة الحياة ومشكلاتها والتكيف مع البيئة، فقد أخذت المنظمات والجهات المعنية بتدريب قادتها على عملية تنمية عناصرها وإدارتها بفاعلية لإستباق الأزمات والتهيؤ لمواجهةها كمنشأ إستباقي وعلاجي (المحاسنة والشماسين، 2016: 174-175).

وأن العملية التربوية (التعلم والتعليم) ضرورة من ضروريات الحياة الإنسانية فعن طريقتيها تتقدم الشعوب، وينظر إلى التعلم الجامعي في عالمنا المعاصر بوصفه عملية تغيير وتطوير لها أثارها الايجابية في حركة المجتمع والارتقاء به (آل ناجي، 2002: 10). كما يؤكد رونالد بارنيت (Ronald Barnett, 1990) بان وظيفة الجامعة وظيفية

مستوى العراق والاقليم، وأن هناك عوز ونقص في الثقافة الخاصة بالذكاء الإستراتيجي، إذ تشير الوقائع التربوية إلى وجود ندرة معرفية في البحوث والدراسات النفسية والتربوية في هذا المجال، واقتصر تناوله من قبل الباحثين على مجال الإدارة والقيادة لدى المدراء، بينما يركز البحث الحالي على النطاق النفسي الفردي، وليست قيادة وإدارة الجماعات والمنظمات، ولم يجد الباحثان دراسة على الطلبة باستثناء دراسة واحدة هي تلك التي أجراها (إبراهيم، 2015) على طلبة جامعة الموصل. وهذه الندرة في البحوث حول الذكاء الاستراتيجي تستدعي إجراء مثل هذا البحث سيما وأن واقع إقليم كردستان العراق يختلف في كثير من الأمور الاجتماعية والثقافية عن البيئات والمجتمعات الأخرى. مما شجع الباحثان على إجراء دراسة علمية للوقوف على هذا الأمر وتشخيصه بشكل علمي. لاسيما وأن الحاجة أصبحت ماسة إلى تربية جيل من الشباب لكي يفكروا في المستقبل ولن يتحقق ذلك إلا من خلال تقديم برامج تعليمية ووسائل وأنشطة دراسية مختلفة تفيد في تنمية ذكائهم الاستراتيجي من أجل اللحاق بركب الحضارة الإنسانية.

وفي ضوء ما تقدم يمكننا صياغة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتية

- ما مستوى الذكاء الاستراتيجي لدى طلبة جامعة دهوك؟
 - هل يؤثر متغير الجندر في الذكاء الاستراتيجي لدى طلبة جامعة دهوك؟
 - هل يمكن تنمية الذكاء الاستراتيجي لدى الطلبة من خلال تقديم برنامج تعليمي مقترح لهذا الغرض؟
- أهمية البحث:

يشهد العالم اليوم تحولات متسارعة وتحديات كبيرة في شتى نواحي الحياة، ومن بين تلك التغييرات التطور العلمي والتقني السريع وتعدد وسائل الاتصال وانتشارها، وما ترتب على ذلك من تنوع في مشكلات الإنسان وتعددتها، مما حدا بالأنظمة التربوية والاجتماعية في الدول المتقدمة، إلى تبني دعوة مفادها ضرورة استثمار الطاقات البشرية المتاحة

الطلبة وقدراتهم العقلية على أفضل وجه ممكن ، لأنهم توصلوا إلى أهمية الثروة البشرية في تطوير المجتمع وتقدمه ، باعتباره أهم مورد تنموي، حيث يعد الطلبة من أهم مصادر الثروة والطاقة الدافعة نحو التطور، لاسيما قدرات وإستعدادات المتفوقين والمتميزين منهم، بالسعي لتنميتها ورعايتها لصلتها والنهوض بها لتقدم المجتمع ورفاهيته (العمرى والعناني ، 2012 : 46 ؛ إبراهيم ، 2015 : 2-3).

وتعد الجامعة إحدى المؤسسات التعليمية الهامة في رفد المجتمع بالكوادر العلمية والتعليمية وتسعى إلى تطوير المجتمع ، وتبذل كل جهد ممكن لتعليم الطالب ليكون قادراً على التفكير السليم والمزود بالمعرفة والمهارات الأساسية لتمكينه من التوافق مع البيئة (الدليمي و محمود ، 2013 : 594). ذلك إن الطالب يمتلك إستعدادات غير محدودة لا متناهية يستطيع بها أن يحقق الإبداع والإبتكار، إذا توفرت له الظروف المناسبة. فلهذه الإستعدادات يمكن أن تنمو وتزدهر ، ويمكن أن تطمس وتختفي ، أو تغير وجهتها نحو إستغلال المنافع أو الهدر، لذلك فإن هدف التعليم هو خلق مواطن كفوء يتمتع بالعلم والمعرفة ، وأن يكون ذا شخصية ناضجة ومتكاملة (العيسوي ، 2006 : 89).

ومما لا شك فيه أن الذكاء يأتي نتيجة لتفاعل كل من العوامل الوراثية والعوامل البيئية، وان فاعلية وعمل الدماغ ما بعد الولادة تنشط وتعمل في حالة وجود البيئة المحفزة الغنية بالمثيرات، إذ يمكن للبيئة المناسبة أن تطور الطاقة الذكائية وترفع من مستواها عند الفرد. ويبدو أن ما تقدمه الوراثة يوفر الإطار العام للذكاء (حدود الذكاء)، والذي إذا لم يستخدم يختفي (مدى الذكاء) فيما أن نستخدم ما لدينا من قدرات أو أننا سنخسرها (الدليمي ، 2009 : 29). فالأفراد يختلفون فيما بينهم ، وهذه الاختلافات تجعل أحدهم يصلح بشكل أفضل لدور معين قد لا يصلح له الآخرون بنفس المستوى والدرجة (عدس ومحي الدين ، 2005 : 279) .

وأشارت لايدكا (Liedtka,1998) إلى أن الذكاء والتفكير الإستراتيجي هو المصطلح الأكثر ملاءمة لإستخدامه

معرفية في المقام الأول ، ولذلك تقع على عاتق الجامعات مسؤولية إثراء وتطوير وتنمية البناء المعرفي للمجتمع (Barnett, 1990 : p.8) . ولكي تتمكن الجامعة من تحقيق التقدم في هذا العصر الدائم التغيير لذا فهي تبذل قصارى جهدها لاستثمار كل طاقاتها وثرواتها المختلفة وعلى رأس هذه الثروات والطاقات ثروتها البشرية ، فالشباب هم العنصر الأساسي الذي يتحمل أعباء ومسؤوليات البناء والنهوض والتنموية والتقدم. كما يشكل الشباب أهم قوة بشرية لأي مجتمع، فهم مصدر الطاقة والتجديد والتغيير و الإنتاج ، ولهذا تعنى الدول بتوفير المؤسسات التربوية والتعليمية والاجتماعية التي تهتم بالأعداد المناسبة للشباب مما يؤهلهم لتسلم زمام المسؤولية والمشاركة في عملية التنمية (آل مشرف ، 2000 : 132).

لذلك إستدعت الحاجة إلى الإهتمام بالتفوق والتميز والإبداع من خلال تنمية القدرات العقلية وتطويرها من خلال البحث عن الطرق والوسائل المتبعة فيه، لكي يستفيدوا من تنمية ذلك الذكاء، لذا برزت الحاجة للذكاء الإستراتيجي كأداة فاعلة لتوجيه الأفراد نحو تحقيق أهدافهم على المدى القريب والبعيد ، والمحافظة على مكتسباتهم وإستشراف مستقبلهم وتمكينهم من إستشعار الفرص المتاحة لهم ومواجهة التحديات لتمكّنهم من التكيف مع التغييرات البيئية المحيطة بهم (قاسم ، 2011 : 3 ؛ حمودة ، 2014 : 3).

وقد أكد ادوارد ديبونو (2001) أن العملية التربوية بحاجة إلى ضخ أفكار ومناهج جديدة، لتتيح بناء ناشئة تتحلى بالعقل المنهجي كي تنأى عن التلقينية، التي لا تفرز أجيالاً قادرة على التصدي لمشكلاتها الحالية و المتوقعة ، وليس هناك أفضل من التعليم وتعليم التفكير لأبنائنا لتجويد ذكائهم، وبالتالي لرفع قدراتهم العقلية إلى المستوى المرشود(دي بونو، 2001 : 13).

وقد إهتمت المؤسسات التربوية في العقود الأخيرة ، في العديد من دول العالم بالتعليم ، وركز الإهتمام بتنمية إمكانات

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الآتي:

1. مستوى الذكاء الاستراتيجي لدى طلبة جامعة دهوك.
2. دلالة الفرق في الذكاء الاستراتيجي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجندر (النوع الاجتماعي).
3. أثر استخدام برنامج تعليمي في تنمية الذكاء الاستراتيجي لدى طلبة الجامعة.

فرضيات البحث:

1. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الإختبار القبلي ومتوسط درجات الإختبار البعدي لطلاب المجموعة التجريبية في الذكاء الإستراتيجي.
2. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الإختبار القبلي ومتوسط درجات الإختبار البعدي لطلاب المجموعة الضابطة في الذكاء الإستراتيجي.
3. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الفرق بين الإختبار القبلي والإختبار البعدي لطلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الفرق بين الإختبار القبلي والإختبار البعدي لطلاب المجموعة الضابطة في الذكاء الاستراتيجي .

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة الدوام الصباحي في قسم التربية وعلم النفس في كلية التربية الأساسية بجامعة دهوك للعام الدراسي (2018-2019).

تحديد المصطلحات:

أولاً: البرنامج التعليمي :

عرفه كود (Good, 1973): بأنه "مجموعة من النشاطات المنظمة والمخططة والتي تهدف الى تطوير معارف المتدربين وخبراتهم واتجاهاتهم وتساعدهم في تحديث معلوماتهم ورفع كفاءتهم وحل مشكلاتهم وتحسين اداءهم" (الشرع ، 2002 : 19).

وعرفه كيم وكلاو (Kim & Kellouyh 1978) بأنه " وصف لنوع من السلوك أو الأداء الذي نود من المتعلم أن يكون

لمواكبة متطلبات الحاضر، والإستفادة من معطياته وصولاً إلى رسم صورة مستقبلية للتعليم العام والجامعي تتناسب ومتطلبات القرن الحادي والعشرين (120 : 1998 , Liedtka)). ويعد الذكاء الإستراتيجي بمثابة السيف والدرع للطلبة ، حيث يلعب دوراً مهماً في كل مرحلة من المراحل الدراسية ، وتبرز أهمية هذا النمط من الذكاء في إدارة التحديات التي تواجه الطلبة ، ووصف هذه التحديات، وكذلك إستغلال وإستثمار الفرص المتاحة لهم بطريقة تساعد الطلبة في تخطيط نشاطهم الدراسي ، ويمدّ هذا الذكاء قدرةً للطلبة على التعامل مع التحديات المستقبلية ويوفر الفرص لهم لتعزيز نشاطهم ونجاحهم، كما أن الذكاء الإستراتيجي يعمل على إعداد الطلبة ومساعدتهم في التفوق الدراسي والمهني. وتتوقف الفرص والتحديات بالنسبة للطلاب على مدى:

- ردود فعله الايجابية والسلبية نحو مثيرات البيئة.
- خبرته ومعلوماته الأساسية عن المواد الدراسية التي يعتبرها فرصاً أو تحديات.
- مدى دافعيته (رغبته وإتجاهه وميله) نحو المواد الدراسية .
- تمتع الطالب بالقابلية للتغيير وهي سمة إيجابية، وعدم الشعور بأنه يفقد ذاته نتيجة ذلك التغيير (البركاتي ، 2008 : 258).
- ويلعب الذكاء الإستراتيجي دوراً رئيسياً في كل مجال من مجالات الحياة والعمل بخصوص وضع الأهداف ووضع الخطط المستقبلية لها، حيث يوفر وسائل الدعم للأهداف العملية عن طريق التنبؤ بالتحديات المستقبلية (حمودة ، 2014 : 14). كما تبرز أهمية الذكاء الإستراتيجي في دوره الواضح في فهم التحديات وإعطاء الفرد قدرة على الإستشراف (التبصر) بتطوير الإستراتيجيات ، وإعطاء إنذار مبكر بالحاجة إلى قدرات جديدة وألويات وصلاحيات مختلفة (31 : 2008 , Reigle). إذ يصبح بواسطتها الطالب قادراً على " هندسة وبرمجة نفسه ، بحيث يبرز قابلياته وامكانياته.. فيؤدي ذلك إلى مزيد من التقدم لديه (الدليمي ، 2009 : 27-28).

أهداف البحث:

خلفية نظرية ودراسات سابقة

اهتمت الشعوب والأمم المختلفة بموضوع الذكاء الإنساني منذ القدم ، وكان الفيلسوف الروماني شيشرون من أوائل الفلاسفة الذين إستخدموا كلمة الذكاء (Intelligentia) ثم شاعت بعد ذلك في اللغات الإنكليزية والفرنسية (Intelligence) حتى أخذ علماء النفس يتناولون موضوع الذكاء من زوايا ومنطلقات مختلفة (البادري ، 2011 : 553).

ويعد مفهوم الذكاء كبقية المفاهيم النفسية التي حظيت باهتمام علماء النفس والباحثين منذ ظهوره، حيث قلموا بدراسته من جوانب متعددة، وقدّموا العديد من النظريات التي تفسر طبيعته وأبعاده وبنيتيه ، لهذا إتسم مفهوم الذكاء بتعدد تعريفاته وتنوعها نظراً لإختلاف وجهات نظر علماء النفس حول تعريفه ، لهذا تعددت مقاييس الذكاء، إلاّ أن هذا لم يمنع علماء علم النفس من الاستمرار في محاولتهم لبناء مقاييس للذكاء تتميز بالصدق و الثبات في التنبؤ بمستوى ذكاء الأفراد (قاسم، 2011: 10).

وبينت نتائج بحوث كاردر أن الذكاء ظاهرة متعددة وليس بنوعية ساكنة ذات نمط واحد، بحيث يمكن قياسه وتكليمه بمقادير ذات معنى، و هو نظام مفتوح متغير يمكن تنميطه تنميطية مستمرة طوال حياة الإنسان، و أن الذكاء ليس موحداً أو عاماً، وإنما يتضمن العديد من الذكاءات التي يمكن أن يمتلكها الإنسان أو يمتلك بعضها منها ، الأمر الذي يفتح المجال أمام علماء علم النفس و المرينين لكسر المدخل الضيق للتعلم، باستثمار القدرات العقلية والمعرفية التي يمتلكها الطلبة والعمل على تنميتها و رعايتها، وعلى هذا الأساس وضع سبعة أنواع من المذكاء، بينما الإمكانيات الإنسانية واسعة ومتعددة بحيث لا تقويمها المقاييس السايكومترية التي تعتمد على قياس الذكاء وتفسيره بالاستناد إلى العامل العقلي أو العامل العام لوحده (فارس ، 2006 : 4).

قادراً على تمييزه ، ويجب أن يشير إلى الأهداف والصفات القابلة للملاحظة والقياس في مخرجات البرنامج ، وإلاّ فإنه لا يمكن أن نحدد ما إذا كان البرنامج حقق الأهداف أم لا" (أحمد ، 2005 : 11 ؛ الدليمي ، 2009 : 32).

وعرفه نيوكمب (1985) بأنه " المساهمة في نمو الطالب عن طريق إحداث تغيير إيجابي في اتجاهاته أو طرائق تفكيره ومعرفته أو مهاراته (خضير، 2007 : 23).

ثانياً: الذكاء الإستراتيجي:

عرفه كولمان وآخرون (Kuhlman, et al, 1999) بأنه ابتكار لخريطة الطريق توجه صناع القرار نحو صناعة قرارات أكثر وعياً عبر تلبية حاجاتهم الملحة للمعلومات وتوفيرها في الوقت المناسب بالدقة والكمية والجودة المطلوبة لصناعة قراراتهم بعقلانية . (Kuhlman, et al, 1999, 48) .

وعرف جونسون (Johanson, 2000) الذكاء الاستراتيجي على انه وظيفة تختص بالمنافسين أو فهم أهدافهم المستقبلية واستراتيجيتهم الحالية، وما يؤمنون به من فرضيات عن أنفسهم والصناعة وإدراك قدراتهم وابرز مكوناتهم (, Johanson, 2000, 35).

وعرفه ماكوبي (Maccoby, 2004) بأنه "الذكاء الذي يتسم به المتميزين والمتفوقين فيما يتعلق بالاستشراف، ونظم التفكير ، والرؤية المستقبلية ، والمشاركة ، والقدرة على التحفيز" (Maccoby, 2004 : 1) .

ولأغراض البحث الحالي يعرف الباحثان الذكاء الاستراتيجي إجرائياً بأنه : الدرجة التي يحصل عليها الطالب / الطالبة من خلال اجابته عن الفقرات المتضمنة في المقياس المستخدم أداة في البحث .

(. فالذكاء هي القدرة المهيمنة على جميع أنواع النشاط العقلي ، والشخص الذكي أقدر على التعلم من غيره ، وأسرع في الفهم ، وأقدر على التبصر بعواقب أفعاله ، وكذلك أقدر على إدراك ما بين الأشياء من أوجه التشابه والتقارب والإختلاف . ويفيد المتخصصون في المجال النفسي والتربوي بأن الذكاء هو إستعداد متعدد الأوجه متنوع لدى الشخص الواحد، وهو معدل تعلم شيء ما (إبراهيم ، 2015 : 4). وفي ميدان علم النفس نجد أن هناك العديد من إسهامات الباحثين التي أغدت المضمار العلمي للذكاء، فقد عرف بأنه "عملية تهدف مساعدة الفرد على التفكير المنطقي والعمل على نحو هادف والتكيف مع البيئة التي تتصف بالحركة والتغيير (النعيمي ، 2000 : 7).

وهكذا يُعرّف الذكاء الإستراتيجي بأنه قدرة عقلية تتحول إلى معرفة ليتم بعد ذلك استخدامها لتشكيل الحاضر ومهمة المستقبل لضمان تحقيق الهدف والغاية التي أنشئت من أجلها، ليتمكن الشخص من الحفاظ على مكانه ومكانته ليس فقط من أجل البقاء والإستمرار لكن أيضاً من أجل تطوير وتعزيز مزايا التنافس ليحافظ على تفوقه على منافسيه.

وأخيراً ، يمكن تعريف الذكاء الاستراتيجي (SI) بأنه "مجموعة إجراءات للبحث ، والمعالجة، ونشر وحماية المعلومات من أجل إتاحتها للشخص المناسب في الوقت المناسب من أجل اتخاذ قرار.

أهمية الذكاء الاستراتيجي:

يمكن تشخيص جوائز الأهمية الخاصة بالذكاء الاستراتيجي من التعرف الى الأدوار التي ينهض بها هذا النمط من الذكاء، والتي تتمثل في:

- دور الذكاء الاستراتيجي في ترسيخ السمات القيادية ودوره في عمليات التغيير.
- دور الذكاء الاستراتيجي كسلاح تنافسي.
- دور الذكاء الاستراتيجي في دعم صناعة القرار .

وللذكاء الاستراتيجي أهداف محددة يمكن تلخيصها في الآتي:

وشغل الذكاء الإنساني حيزاً كبيراً من إهتمام علماء النفس والباحثين في العلوم التربوية والنفسية ، ويقع على عاتق المؤسسات التعليمية كشف وتنمية قدرات الطلبة ومهاراتهم ليصبحوا متميزين وموهوبين ، وقد تنوعت أساليب العلماء في تحديد خصائص الذكاء الإنساني لكنهم واجهوا مشكلة أساسية وهي تحديد طبيعة الذكاء (كاردنر، 2007 : 23). فقد عُرف بأنه القدرة على التفكير، والإستنتاج المنطقي، والتوهج العقلي وخن وحفظ المعلومات والتوصل اليها بهدف مواجهة الصعاب والتكيف مع الظروف الطارئة وحل المشكلات. كما أعتبر الذكاء كمفهوم ومضمون فلسفي يتضمن العديد من المستويات كالعبقرية والألمعية والحدس والتعلم والتكيف والاستنتاج . إذ كانت نشأتها الأولى في أحضان الفلسفة، وأهتم به الفلاسفة منذ القدم الى وقتنا الحاضر، وقد نُظر إليه على أنه محصلة المظهر الإدراكي للنشاط العقلي ، وهناك من يرى بان الذكاء عملية معالجة المعلومات من خلال معالجة البيانات الخامة قبل تحويلها الى معلومات مفهومة ومفيدة (المحاسنة والشماسين ، 2016 : 178). ومن هذا المنطلق عُرف الذكاء بأنه مجموع القدرات العقلية التي يستخدمها الفرد لمواجهة المواقف الجديدة، او القدرة على فهم وإدراك الحقيقة، ويُعبّر عنه ايضاً على انه السلوك الذي ينتج عنه حل المشكلات والتكيف مع البيئة، وتكوين المفاهيم العقلية والتعلم ، ويذكر مككيلاند أن الشخص ذو الذكاء المرتفع تكون لديه فرصة أكبر في تكوين وتركيب عناصر الأفكار ، ويبين الدراسات أن حملة شهادة الدكتوراه، يمتلكون شبكة عصبية واسعة ومعقدة، وهذا ما يفسر قدرة العباقرة على تجميع التصورات وا لأفكار أكثر من غيرهم (السرور، 2002 : 173).

وفي المجال العملي فان الذكاء يحقق للأفراد فرص الوصول الى النجاح وضمان انجاز الاهداف بصورة افضل، كالحصول على مواقع إدارية أعلى او تحسين المكانة الاجتماعية من خلال توسيع وتعميق علاقات العمل ، ويساعد مهنيًا في تدعيم صناعة القرارات المهمة والإستراتيجية (النعيمي ، 2008 : 170

الثاني- التوجه نحو الذات أو العامل الإنساني: يهدف إلى جمع معلومات عن الذات أو الفرد أو الآخرين لمعرفة القدرات والإمكانات الخاصة به أو بالآخرين، لتشخيص نواحي القوة والضعف لديه أو عن الآخرين.

عناصر الذكاء الاستراتيجي:

وتناول باحثون أبعاد أو عناصر للذكاء الاستراتيجي ويمكن توضيح تلك العناصر من خلال الآتي:

1. الاستشراف (البصيرة):

تعبر عن قابلية المتفوق بالتفكير في قوى غير مرئية ولكنها تصنع المستقبل ، وتظهر أهمية هذا العنصر في توظيف الذكاء للمتفوق في المجالات التالية:

- اعتماده التوقع في إدارة تغيرذاته والبيئة بأسلوب هادئ ومنظم.

- نجاحه في اعتماد الخطط والسيناريوهات بتقديمها وصفاً لأحداث مستقبلية بديلة واستشعار التغيرات البيئية في صورة قوية غير مرئية.

- توفير طاقة استقرائية تسمح له بتطوير استراتيجيات موجهة نحو تحقيق الأهداف الاستراتيجية.

- استيعابه لمعاملات التنظيم الرئيسية، وتعزيز خياراته والارتقاء بمعرفته وخبراته العملية (الخفاجي والبغدادي ، 2001 : 152).

2. الرؤية الإستراتيجية:

إن الرؤية الإستراتيجية الواضحة للطالب عنصر ضروري في إتخاذ مفهوم مستقبل الأنشطة الدراسية التي يجب السعي وراءها ، وأن تكوين الرؤية الاستراتيجية وصياغتها لا يعتمد فقط على وجود تدريب ذهني يهدف إلى صياغة شعار جذاب له ، بل لانه يعد تدريباً على التفكير الحذر في الاتجاه الذي يجب عليه أن يتجه إليه لكي يحقق النجاح والتفوق ، ويتضمن هذا الأمر تحديد مجالات حياته الدراسية ووضعها على المسار الإستراتيجي السليم، والالتزام باتباع هذا المسار

أ. توفير تنبؤات وتحذيرات مبكرة بالتحديات المحيطة بالفرد واتخاذ الإجراءات الوقائية أزمائها.

ب. تمكين الفرد من الاستجابة لتغيرات البيئة الحالية والمستقبلية والتخطيط والتنبؤ بالتأثير بالشكل الذي ينعكس إيجابياً على موقعه ومكانته.

ج. تشكيل القناعات لدى صناع القرارات وصياغة الإستراتيجيات بوجود الوصول إلى قرارات مثلى.

د. النهوض بمهمة جمع المعلومات وتحليلها عن البيئة الخارجية وجعل الفرد يطلب مشاركة الآخرين .

هـ. تطوير آراء تخمينية بصدد الأحداث المستقبلية واعتماد هذه الأحداث كأساس لحل المشكلات.

و. توفير معلومات استراتيجية تمكن الفرد من مجابهة التحديات التي تحيط به حالياً ومستقبلاً (صالح وآخرون ، 2010 : 148-164).

خصائص الذكاء الاستراتيجي:

يتسم الذكاء الاستراتيجي كغيره من أنماط الذكاء بجملة من الخصائص والسمات على شكل خطوات وهي:

أ. الاستشعار (Sensing) بمؤثرات التغيرات الداخلية والخارجية وتشخيصها.

ب. جمع (Collecting) المبيانات ذات المغزى.

ج. تنظيم (Organizing) المبيانات وهيكلتها في شكل مصادر للمعلومات.

د. معالجة (Processing) لمبيانات وتحويلها إلى معلومات.

هـ. استخدام (Uses) المعلومات في صناعة القرارات ووضع الخطط وتحديد إجراءات تنفيذها (Tham & kim, 2002 : 3).

وعليه يمكن القول بأن هناك توجهان للذكاء الإستراتيجي هما:

الأول- التوجه إلى البيئة : يهدف إلى جمع معلومات عن البيئة الخارجية باستخدام عناصر الذكاء الاستراتيجي لمعرفة الفرص والتحديات التي تواجهه.

بالآخرين، والعمل، واللعب، واكتساب المعلومات. إن عملنا يربطنا بعالم حقيقي يجربنا ما إذا كانت أفكارنا معقولة أم لا، سواء كانت مهاراتنا قيمة أم لا. والعمل يتطلب منا انضباط مواهبنا وإتقان نبضاتنا. ولتحقيق إمكاناتنا، يجب أن نحتاج إلى الشعور بالحاجة. إن إحساسنا بالكرامة وقيمنا الذاتية تعتمد على الاعتراف من قبل الآخرين من خلال عملنا. وبدون عمل، فإننا نتدهور. نحن بحاجة إلى العمل؛ ونحن بحاجة إلى تقديم مساهمة للآخرين، و تحديات القادة هو إشراك الناس بالدافع الداخلي، والدافع الذاتي للعمل والمساهمة (Maccoby, 2015 : 28).

5. المشاركة والتعاون بين الزملاء والتدريسيين:

تعكس المشاركة قدرة المتفوق الذكي إستراتيجيا على إيجادته في إقامة علاقات جيدة أي رؤية شاملة للمشاركة بتكوين علاقات صداقة وزمالة مع بقية الطلبة في صورة شبكات ، وهنا يتحدد دور المشاركة في الارتقاء بقدرات المتفوق وذلك كونه :

- أحد اتجاهات التنظيم المعاصرة التي تمهد السبيل الى تحسين كفاءة لشاركتهم في أداء المهام وتقليل الجهود وتحويل تنافسهم الى تعاون.

- لحد آليات التكيف مع تحديات البيئة ، واقتناص الفرص ، وضمان انسيابية الخبرات والأفكار بين الزملاء.

- عمل إطار تعاوني للشاركون في المواد الصعبة ، وكذلك التكيف مع البيئة الدراسية المتغيرة.

- تشجيع حلقات المشاركين وتوسيع نطاق نشاطاتهم، مع الإبداع في حل المشكلات التي تواجههم، والتفوق في الأداء الدراسي لتحقيق قيمة أكبر للأطراف المشاركة.

- تتخلص من القدرات المنفردة وتقليل الصعوبات الناتجة لأداء المهام الدراسية.(العزاوي، 2010 : 152).

وأخيراً ، يرى ماكوي أن الذكاء الاستراتيجي يمكن نميته وتطويره ، مع أن ذلك ليس بالأمر السهل . فهي تتطلب أولاً أن يكون لدى الأفراد الحافز أو الدافعية للتعلم ،لأن الذكاء

المؤدي لتحقيق الأهداف ، ويكون له ثلاث مهام متميزة في تكوين الرؤية الاستراتيجية وصياغتها وجعلها أداة إعداد مفيدة لبناء الاستراتيجية وهذه المهام هي :

- التوصل إلى مضمون الرسالة المستهدفة توضح النشاطات

- الحالية وتوضح مكانتها أو وضعها في الوقت الحالي.

- إستخدام مضمون الرسالة المستهدفة كأساس لتحديد مسار طويل المدى، واختيار ما يجب الاتجاه إليه وتخطيط المسار الاستراتيجي الذي يجب عليه أن يتبعه.

- التعبير عن الرؤية الاستراتيجية بألفاظ بسيطة ومثيرة، تزيد من مدى إلتزامه (تومسون ، 2006 : 35).

3. التفكير النظامي أو المنهجي:

يعبر عن قدرة المتفوق على توليف دمج العناصر أكثر من فصلها إلى أجزاء ثم تحليلها مع بعضها ثم تقييمها من حيث علاقتها بالكل ، والتركيز على أسلوب تفاعلها مع بعضها من حيث نجاحها في خدمة أهداف النظام الفكري (Davis).

6 : 2002 والتفكير المنظم هو: مجموعة من الأجزاء المترابطة التي تتفاعل لتعزيز الغرض والهدف من النظام. وينبغي تقييم كل جزء من أجزاء النظام وفقا لمدى تفاعله مع الآخرين لتحقيق الغرض من النظم(Maccoby,2015:30). والتفكير النظامي يجسد التفكير بمنطق النظم، وهو القدرة الفكرية المنظمة على توليف او دمج العناصر أو المواقف المختلفة لنواحي قوته وضعفه تجاه الفرص والتحديات التي تواجهه لغرض تحليلها وفهم الكيفية التي تتفاعل بموجبها لتشكل نظاما او صورة واضحة له لكي يتم التعامل معها. والتفكير النظامي أو المنهجي أو العلمي تعني عمليتا التركيب والتحليل للإستشراف والرؤية والمشاركة نحو الفرص والتحديات في ضوء نواحي القوة والضعف لدى الفرد أو في مجال عمله في ضوء الأهداف والخطط.

4. الدافعية والتحفيز:

نحن جميعا محفزون من قبل حاجتنا وإحتياجاتنا، والدوافع، والقيم، ونحن لدينا الدافع لتناول الطعام، والنوم، والارتباط

ونحن لدينا الدافع لتناول الطعام، والنوم، والارتباط بالآخرين، والعمل، واللعب، واكتساب المعلومات. إن عملنا يربطنا بعالم حقيقي يجربنا ما إذا كانت أفكارنا معقولة أم لا، سواء كانت مهاراتنا قيمة أم لا. والعمل يتطلب منا انضباط مواهبنا وإتقان نبضاتنا. ولتحقيق إمكاناتنا، يجب أن نحتاج إلى الشعور بالحاجة. إن إحساسنا بالكرامة وقيمنا الذاتية تعتمد على الاعتراف من قبل الآخرين من خلال عملنا. وبدون عمل، فإننا نتدهور. نحن بحاجة إلى العمل؛ ونحن بحاجة إلى تقديم مساهمة للآخرين، و تحديات القادة هو إشراك الناس بالدافع الداخلي، والدافع الذاتي للعمل والمساهمة (Maccoby, 2015 : 28).

وأخيراً ، يرى ماكوبي أن الذكاء الاستراتيجي يمكن تنميته وتطويره ، مع أن ذلك ليس بالأمر السهل . فهي تتطلب أولاً أن يكون لدى الأفراد الحافز أو الدافعية للتعلم ،لإن الذكاء الاستراتيجي هو نظام متكامل من الخصائص يتطلب التركيز والتكامل . وهناك عدة مبادئ ينبغي مراعاتها لتنمية أو تطوير الذكاء الاستراتيجي وهي :

1. يحتاج التنمية أو التطوير أن يكون شمولياً .
2. التنمية أو التطوير يجب أن يعزز نجاح أعمال الفرد:.
3. يمكن للفرد التطوير في أي مستوى من الذكاء الاستراتيجي .

دراسات سابقة

سعت دراسة جثير وآخرون (2013) إلى التحقق من وجود علاقة بين الذكاء الإستراتيجي والذكاء التنظيمي لصياغة استراتيجية ذكية خاصة بإدارة علاقات الزبون من خلال اختبار هذه العلاقة في شركة بيبسي بغداد، أجري البحث على عينتين الأولى الإدارة العليا لمعرفة مدى تطبيق الذكاء الإستراتيجي والذكاء التنظيمي، والثانية على رؤساء الأقسام لمعرفة آرائهم بخصوص إدارة علاقات الزبون. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة والتي اعتمدت على الإستبانة لجمع البيانات. فأظهرت النتائج وجود استخدام جيد للذكاء

الاستراتيجي هو نظام متكامل من الخصائص يتطلب التركيز والتكامل .

نظرية ماكوبي في الذكاء الاستراتيجي :

تفترض نظرية ماكوبي أن الإستشراف يعكس قدرات وقابليات الفرد على الإسهام في صنع حاضره ومستقبله ، في تنمية نواحي قوته وإمكانياته ومعالجة ضعفه لمواجهة التحديات ليجعل منها فرصا مناسبة له ، بالإضافة إلى إستغلال الفرص المتاحة له. والإستشراف تعني التبصر أو البصيرة أو الملاحظة أو الإنتباه ، والتطلع إلى المستقبل . فهي بمثابة فهم الظاهرة وتفسير الوقائع والأحداث ، وجمع المعلومات والتفسير ، ومعرفة الأسباب والعوامل المؤثرة فيها لملاحظة الفرص والتحديات في ضوء الأهداف والخطة . كما أن الاستشراف هو التبصر أو التوقع وهو قدرة الفرد على توقع تيارات التغيير التي يمكن أن تتحداه أو تهدده، أو توفر الفرص له (ماكوبي ، 2015 : 23). والرؤية الاستراتيجية هي صورة المستقبل المرغوب، وتأتي كخلاصة من تحليل الفرص والتحديات ، لتعبر عن صورة واضحة لما سيكون عليه المستقبل الذي نريد أن نعيشه ونعيشه . ويفترض أن تتسم بالواقعية والإلزامية في آن واحد (الطليحي وآخرون ،2010 : 9)

ويعبر التفكير النظامي عن قدرة الفرد على توليف أي دمج العناصر أكثر من فصلها إلى أجزاء ثم تحليلها مع بعضها ثم تقييمها من حيث علاقتها بالكل ، والتركيز على أسلوب تفاعلها مع بعضها من حيث نجاحها في خدمة أهداف النظام الفكري(6 : Davis, 2002) ، والتفكير المنظم هو: مجموعة من الأجزاء المترابطة التي تتفاعل لتعزيز الغرض والهدف من النظام. وينبغي تقييم كل جزء من أجزاء النظام وفقا لمدى تفاعله مع الآخرين لتحقيق الغرض من النظم(ماكوبي ، 2015 : 30).

وتعطي النظرية اهتماماً كبيراً بـالدافعية والتحفيز ، فحن جميعا محفزون من قبل حاجاتنا وإحتياجاتنا، والدوافع، والقيم،

الشركة في تحقيق المنافسة للحصول على مكانة متميزة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الدراسة على الإستبانة كأداة لجمع البيانات، وبلغت عينة الدراسة (39) مديراً من العاملين في شركة آسيا سيل. وتوصلت الدراسة إلى أن للذكاء الإستراتيجي بجميع مكوناته أثر في تحقيق القدرة الإبداعية للشركة المبحوثة. وإن الشركة حققت الإستفادة من خبرة ومهارة تفكير مديريها في التأثير لإنضاج التفكير الإبداعي، بينما كان هناك قصور لدى الشركة المبحوثة في استثمار مبدأ الشراكة. (عمران، 2015: 1282-1305)

وأخيراً، رمت دراسة أبو الغنم (2015) إلى تحليل أثر الذكاء الإستراتيجي في فاعلية صنع القرارات في شركات التأمين السعودية بمدينة جدة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدمت الإستبانة أداة لجمع البيانات، وبلغت عينة الدراسة (240) موظفاً. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى تصورات العاملين في شركات التأمين السعودية العاملة بمدينة جدة للذكاء الإستراتيجي ولفاعلية صنع القرارات قد جاءت بمستوى مرتفع. وأشارت النتائج إلى أنه يوجد أثر ذي دلالة إحصائية للذكاء الإستراتيجي بأبعاده: (الإستشراف، التفكير المنظم، الرؤية الإستراتيجية، الشراكة، الدافعية، والحدس) على فاعلية صنع القرارات بأبعادها: (فاعلية تحديد المشكلة، وفاعلية تطوير البدائل، وفاعلية اختيار البديل المناسب، وفاعلية التنفيذ والمتابعة) في شركات التأمين السعودية العاملة بمدينة جدة (أبو الغنم، 2015: 143-168).

منهجية البحث وإجراءاته:

اعتمد البحث الحالي على منهجين هما: المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج البحث التجريبي.

- المنهج الوصفي التحليلي: يتضمن مسحاً مكتيباً وذلك بالرجوع إلى المراجع والمصادر الجاهزة لبناء الإطار النظري للبحث، والاستطلاع الميداني لجمع البيانات من خلال مقياس تم إعداده وتطبيقه على أفراد عينة البحث وتحليلها إحصائياً.

التنظيمي، وتبين كذلك وجود علاقة بين الذكاء الإستراتيجي والذكاء التنظيمي (جثير وآخرون، 2013: 368-382).

وهدفت دراسة شوتري وزميلاتها (2013) إلى الوقوف على أثر الفكر المفاولاني في تميز المنتج الجزائري باستخدام بعض اختبارات الذكاء الإستراتيجي عند طلبة الجامعة للوصول إلى أهم التحديات التي تواجه الفكر المفاولاني ومن ثم المنتج الجزائري في سوق التميز. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، واستخدمت الإستبانة أداة لجمع المعلومات حيث بلغ عدد المبحوثين (80) طالباً. وانتهت الدراسة إلى جملة من النتائج من بينها: أنه مازال الطالب الجامعي في الجزائر لا يملك فكراً مفاولانياً لأن ينتج مستقبلاً متميزاً رغم أن هناك نسبة من الذكاء الإستراتيجي، وأشارت النتائج إلى أن هناك حاجة إلى توجيه الذكاء الإستراتيجي الوجهة الصحيحة بتبني سياسات استثمارية حقيقية (مسلم، 2015: 67).

وركزت دراسة أمين (2014) على معرفة وتحديد دور الذكاء الإستراتيجي في عمليات التصنيع الأخضر في عينة من مصانع المياه المعدنية في محافظة دهوك، من خلال التعرف على طبيعة العلاقة والأثر بين الذكاء الإستراتيجي وعمليات التصنيع الأخضر، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الإستبانة كأداة لجمع البيانات والتي تم تطبيقها على (43) مستجيباً تم اختيارهم من بين العاملين في مصانع دهوك، وكانت أهم النتائج: وجود علاقة معنوية طردية قوية بين الذكاء الإستراتيجي والتصنيع الأخضر، باتفاق غالبية المبحوثين على أن الذكاء الإستراتيجي لمديري المصانع المبحوثة يحقق إمكانية التفوق على قرارات المنافسين، وقدرة على الحكم على الفرص فيما إذا كانت ذات قيمة عالية (أمين، 2014: 182-194).

وهدفت دراسة عمران (2015) إلى الوقوف على مدى الأهمية التي توليها شركة آسيا سيل للاتصالات لموضوع الذكاء الإستراتيجي من حيث (الإستشراف، التفكير المنظم، الرؤية الإستراتيجية، الشراكة، الدافعية، والحدس) وعلاقة ذلك بالقدرة الإبداعية في هذه الشركة لما له أثر في امكانية

يمثل مجتمع البحث الطلبة الدارسين في الدوام الصباحي لقسم التربية وعلم النفس بكلية التربية الأساسية في جامعة دهوك للسنة الدراسية (2018 – 2019) ، والبالغ عددهم (401) طالباً وطالبة بواقع (173) طالباً و(228) طالبة ، ويتوزعون على أربعة مستويات(صفوف) بواقع (70) طالباً وطالبة في الصف الأول و(102) طالباً وطالبة في الصف الثاني و(126) طالباً وطالبة في الصف الثالث و(103) طالباً وطالبة في الصف الرابع، والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد مجتمع البحث بحسب الصف والنوع الاجتماعي:

جدول رقم(1): يبين توزيع أفراد مجتمع البحث بحسب الصف والنوع الاجتماعي

المجموع	النوع الاجتماعي		المستوى الدراسي (الصف)
	أنثى	ذكر	
70	43	27	الأول
102	61	41	الثاني
126	62	64	الثالث
103	62	41	الرابع
401	228	173	المجموع

الشعبة (ب) ، والجدول رقم(2) يبين ذلك . وتم انتقاء العينة من هذا المستوى الدراسي (الصف الثالث) وذلك لوجود أكثر من شعبة دراسية ولما أبداه إدارة القسم من تعاون مع الباحثان ، وكذلك لما تميز به الجدول الدراسي لهذا المستوى من مرونة لعدم انشغال الطلبة في هذا المستوى بالتطبيق العملي ، وهذا الأمر يعد ضرورة لنجاح العمل التجريبي الذي يتطلب الوقت والالتزام من قبل المشاركين في جلسات البرنامج أثناء تطبيق التجربة.

جدول رقم (2): توزيع أفراد العينة بحسب المجموعة والنوع الاجتماعي

المجموع	النوع الاجتماعي		المجموعة
	أنثى	ذكر	
20	12	8	التجريبية
20	13	7	الضابطة
40	25	15	المجموع

- منهج البحث التجريبي: تضمن تطبيق برنامج تعليمي تم إعداده لأغراض البحث الحالي على الطلبة في المجموعة التجريبية ، للإجابة على أسئلة البحث واختبار فرضياته وصولاً لتحقيق أهداف البحث. ولهذا اعتمد الباحثان تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والاختبار البعدي ، وان هذا التصميم يتسم بوجود المجموعة الضابطة وهذا مما يزيد من دقة عزو ناتج التغيير إلى المتغير المستقل والمتمثل بالبرنامج التعليمي ، وأن المجموعة الضابطة لم تتعرض لأي تغير .
مجتمع البحث

عينة البحث

اختيرت عينة البحث التي تكونت من (40) طالباً وطالبة بصورة قصدية من بين طلبة الصف الثالث في قسم التربية وعلم النفس بكلية التربية الأساسية في جامعة دهوك ، إذ إختار الباحثان أفراد المجموعة التجريبية من الشعبة (أ) وبلغ عددهم (20) طالباً وطالبة ممن أبدوا رغبتهم في المشاركة بجلسات البرنامج التعليمي الذي أعلن عنه الباحثان ، وبالمقابل تم اختيار أفراد المجموعة الضابطة التي ضمت أيضاً (20) طالباً وطالبة من

تكافؤ مجموعتي البحث :

الدراسية ، وموقع السكن ، ومستوى تعليم الأب ، ومستوى تعليم الأم ، والعمر الزمني ، ودرجة الذكاء العام ، ودرجة الذكاء الاستراتيجي . واعتمد الباحثان في تحقيق التكافؤ بين المجموعتين وضبط المتغيرات جملة من الخطوات تمثلت في جمع المعلومات عن أفراد العينة ، ومعالجة تلك البيانات إحصائياً ، والتي أظهرت نتائج استخدام مربع كاي تكافؤ المجموعتين في عدد من المتغيرات ، وكما مبين في الجدول (3).

قام الباحثان بإجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات التصنيفية التي تخص سمات وخصائص أفراد التجربة قبل إجرائها . إذ تشير الأدبيات إلى ضرورة إجراء هذه العملية للحد من تأثير هذه المتغيرات ، والتي قد تكون لها علاقة بالمتغير التابع ولا تنجم من جراء معالجة الباحث (فريكسون : 1991 : 285) ، وتم تحديد هذه المتغيرات في ضوء الدراسات السابقة ، وهي : النوع الاجتماعي ، والخلفية

جدول (3): نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات التصنيفية

المتغير	الفئة	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	ذكور	8	7	0,107	غير دال
	إناث	12	13		
الخلفية الدراسية	علمي	10	7	0,921	غير دال
	أدبي	10	13		
موقع السكن	حضر	13	12	0,107	غير دال
	ريف	7	8		
تعليم الأب	ابتدائية فما دون	5	6	0,168	غير دال
	متوسطة أو إعدادية	8	8		
	معهد أو جامعة	7	6		
تعليم الأم	ابتدائية فما دون	8	9	0,136	غير دال
	متوسطة أو إعدادية	7	6		
	معهد أو جامعة	5	5		

كما أظهرت نتائج استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تكافؤ مجموعتي البحث في متغيرات العمر الزمني ودرجة الذكاء العام والذكاء الاستراتيجي في الاختبار القبلي ، إذ

جدول (4): نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات العمر والذكاء

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط العمر	الانحراف المعياري	القيمة التائية	مستوى الدلالة
العمر الزمني بالسنوات	التجريبية	20	22,20	1,19	0,688	غير دال
	الضابطة	20	21,95	1,09		
درجة الذكاء العام	التجريبية	20	44,90	4,65	1,602	غير دال
	الضابطة	20	42,80	3,56		
درجة الذكاء الاستراتيجي في الاختبار القبلي	التجريبية	20	140,55	17,74	0,291	غير دال
	الضابطة	20	142,00	13,46		

السلامة الداخلية والخارجية للتجربة :

فضلاً عن إجراء التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات التصنيفية ، إلا ان هناك متغيرات دخيلة Extraneous Variables تشمل العوامل التي قد يكون لها أثر في نتائج التجربة ، يتطلب تحديدها والحد من أثارها والسيطرة عليها ، وفيما يأتي إجراءات العمل للحد من تأثير هذه العوامل :

- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة : لم يتعرض أفراد التجربة في المجموعتين لأي حادث مؤثر .

- العمليات المتعلقة بالنضج : حدد أثرها بإجراء التكافؤ فضلاً عن ان الفترة الزمنية هي نفسها للمجموعتين ، وان أفراد التجربة في عمر يتسم بالاستقرار والثبات النسبي فيما يخص الذكاء الإستراتيجي بشكل خاص والسمات الشخصية الأخرى بشكل عام .

- فروق الاختيار في أفراد التجربة : تم معالجتها بالتوزيع العشوائي لأفراد العينة ، وإجراء التكافؤ .

- إجراءات الاختبار القبلي : لا تشكل عاملاً مؤثراً في البحث الحالي ، لأن الأداة المستخدمة لا تشكل خبرة تعليمية لأفراد التجربة ، والمتغير التابع ليس تحصيلياً أو مماثلاً له ، وافترض ان كان هناك عامل مؤثر للاختبار القبلي ، فهو متساوٍ في المجموعتين التجريبية والضابطة .

- التاركون في التجربة : اقتصرت التجربة على من لديهم الرغبة والاستعداد في المشاركة ، واستبعاد الطلبة الذين في نيتهم تأجيل السنة الدراسية ، أو ليس لديهم الوقت لحضور جلسات البرنامج التعليمي .

- التفاعل بين أثر المتغير المستقل وتحيزات الاختبار : تم معالجته بإجراء التكافؤ .

- أثر الإجراءات التجريبية : للحد من أثر هذا العامل اتبع الباحثان الخطوات الآتية :

* السرية التامة سواء مع إدارة القسم ، والطلبة بخصوص أهداف البحث والإجراءات المتوخاة .

* الحرص على ان لا يثار انتباه الطلبة الى عنوان البحث أو موضوعه أو الهدف منه طيلة فترة التجربة ، لكي لا يستثار الطلبة ، أو لا يشكل من قبل البعض منهم ما يسمى بـ (ميثاق أو تحالف الجهل) Pact of ignorance بين أفراد التجربة والباحثان ومن هنا يشكل تحيزاً في نتائج البحث .

* أسلوب التموه أو التضليل Deception ، إذ أن الباحثان أخبر الطلبة بأنه ينوي بناء برنامج تعليمي إثرائي ، ووضح أهمية هذا البرنامج والحاجة إليها ، وبما أنهم الشريحة الواعية والمتعلمة والمتقفة ، لذا سيعول على مناقشتهم وأفكارهم المطروحة ، في بناء البرنامج المستهدف ، ومن خلال الانطباع الذي كونه الباحثان لديهم بأنهم المساهمون الحقيقيون في بناء البرنامج المستهدف بدلاً من ان يحسبهم بأنهم خاضعون تحت التجربة ، أثرت دافعيتهم من حيث إحساسهم بأن أفكارهم وطروحاتهم هي المادة المعتمدة ، كما ان هذا الإجراء ولّد لديهم شعوراً إيجابياً وطمأنينة وضمان الألفة .

- فضلاً عن عوامل أخرى تم أخذها بنظر الاعتبار لتحديد المادة التعليمية والأنشطة وطرق تنفيذها وزمن التجربة والمناخ التعليمي .

وفي ضوء ما سبق تحققت السلامة الداخلية لتجربة البحث ، كما ان السلامة الخارجية قد تحققت من خلال تمثيل العينة لمجتمع البحث (مايرز : 1990 : 141) .

أدوات البحث : تضمن البحث الحالي استخدام أداتين ، وفيما يلي عرض موجز لتلك الأداتين:

1. البرنامج التعليمي :

تتمثل الأداة الأولى في البحث بالبرنامج التعليمي الذي تم إعداده لأجل تنمية الذكاء الإستراتيجي لدى أفراد المجموعة التجريبية من العينة المستخدمة في البحث . ومعلوم أن إعداد البرنامج التعليمي يتطلب إختيار مكونات البرنامج التعليمي ، وطبيعة الأنشطة الملائمة لمثل هذه البرامج التعليمية ، ومن خلال الاطلاع على مجموعة من البرامج التعليمية ، قام الباحثان

ج. التعرف على الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحثان في أثناء تطبيق البرنامج لإيجاد الصيغ المناسبة لمواجهة تلك لصعوبات..

2. مقياس الذكاء الإستراتيجي

لغرض قياس متغير الذكاء الاستراتيجي تم إعداد مقياس الذكاء الإستراتيجي ، وهو مقياس تتوفر فيه شروط المقاييس العلمية كالصدق والثبات ، والاتساق الداخلي ، والقدرة التمييزية لل فقرات . والمقياس يتكون من (55) فقرة موزعة على خمس مجالات (الملحق 1)، وتم إعداد المقياس وفق الخطوات الآتية :

1. تحديد مجالات المقياس ، إذ تم تحديد خمسة مجالات في ضوء اطلاع الباحثان على الدراسات السابقة والمقاييس المستخدمة فيها وما ورد في الإطار النظري بهذا الصدد . وعليه تم تحديد مجالات مقياس الذكاء الإستراتيجي لدى طلبة الجامعة بالإعتماد على المجالات المتضمنة في نظرية مايكل مكوي Michael (Maccoby,2015:20).

2. صياغة الفقرات لتغطية تلك المجالات . وبذلك تألفت الصيغة الأولى من المقياس من (72) فقرة موزعة على خمسة مجالات على النحو الآتي:-

• المجال الأول: الاستشراف (Foresight) والذي ضم (15) فقرة .

• المجال الثاني: التفكير النظامي (Systems Thinking) والذي ضم (15) فقرة .

• المجال الثالث: الرؤية الذهنية (Visioning) والذي ضم (11) فقرة .

• المجال الرابع : الدافعية والتحفيز (Motivating) والذي ضم (15) فقرة .

• المجال الخامس: الشراكة Partnering والذي ضم (16) فقرة.

أ. صدق المقياس :

وللتحقق من صدق المقياس قام الباحثان بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس ، وطلب منهم

باختيار مكونات البرنامج المناسبة لتحقيق أهداف البحث على وفق الآتي:

أ. إعداد دروس البرنامج التعليمي :

قام الباحثان بإعداد برنامج مكون من (24) محاضرة تعليمية ، وقد استند إلى مواقف الذكاء الاستراتيجي، في إعداد هذه المحاضرات (الجلسات) ويتضمن كل محاضرة من المحاضرات ، أمثلة بوصفه نشاط يتصل بموضوع المحاضرة، وتتم مناقشة الطلبة فيها.

ب. صدق البرنامج التعليمي :

قام الباحثان بإيجاد الصدق الظاهري للبرنامج وهو احد أنواع الصدق الذي يمكن الاعتماد عليه في تقويم مضمون البرنامج وملائمته ، إذ يشير (عودة، 1998) إلى أن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هو قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير مدى تمثيل مضمون البرنامج للمتغيرات المراد تنميتها (عودة، 1998 :270).

فبعد تصميم البرنامج بصيغته الأولية تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس ، لغرض معرفة مدى ملائمة المحاضرات والأمثلة في تحقيق جوانب الذكاء الاستراتيجي واقتراح التعديلات والإضافات المناسبة ، وقد أجمع الخبراء على صلاحية مضمون البرنامج للتطبيق .

ج. التجربة الأولى للبرنامج التعليمي :

قام الباحثان بتجربة إحدى جلسات البرنامج التعليمي على (20) طالباً وطالبة بواقع (12) طالباً و(13) طالبة قبل تطبيق البرنامج على العينة الأساسية ، وذلك للتعرف على الجوانب الآتية:

أ. مدى وضوح المحاضرات وملاءمته للطلبة.

ب. الوقت اللازم لتطبيق كل المحاضرات ، وقد وجد أن الوقت اللازم لكل محاضرة كان نحو (50) دقيقة ، وكانت الدروس تلقى باللغة الكوردية ، إذ قام الباحثان بترجمة المادة من اللغة العربية إلى اللغة الكوردية لضمان أقصى استفادة من مضمونها .

طلبة الصفوف الثانية والثالثة والرابعة في قسم التربية وعلم النفس بكلية التربية الأساسية في جامعة دهوك ، وتم الإعتماد على أسلوبين في حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس هما:

- أسلوب الاتساق الداخلي (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية): لتحقيق ذلك تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات أفراد العينة البالغ عددهم (304) طالباً وطالبة على كل فقرة من فقرات المقياس ودرجاتهم الكلية على المقياس، وتبين أن جميع الفقرات دالة إحصائياً، إذ تراوحت قيم الارتباط بين (0,116-0,601).

- أسلوب المجموعتين المتطرفتين: وذلك بإيجاد القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس ، بعد تصحيح إجابات أفراد العينة وترتيب درجاتهم الكلية تنازلياً ، وانتقاء نسبة (27%) من الإجابات التي حصلت على أعلى الدرجات وبلغ عددهم (82) طالباً وطالبة ، و(27%) ممن حصلوا على أقل الدرجات وبلغ عددهم أيضاً (82) طالباً وطالبة . وباستعمال الإختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين تمت المقارنة بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا . فتبين أن جميع فقرات المقياس مميزة .

د. ثبات المقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة تكونت من (30) طالباً وطالبة أُختيروا عشوائياً من بين طلبة الصف الثالث في قسم التربية وعلم النفس بكلية التربية الأساسية بجامعة دهوك ، ثم استخدم طريقة ألفا كرونباخ لاستخراج معامل الثبات ، فبلغ معامل الثبات 0,92 وهو مؤشر دال على تميز المقياس بثبات عالٍ .

ومن خلال ما تقدم من إجراءات ، تمكن الباحثان من إعداد مقياس للذكاء الاستراتيجي يتميز بالخصائص السيكومترية مكون من (55) فقرة موزعة على خمس مجالات ، على النحو الآتي :

1. مجال الاستشراف ، ويضم (12) فقرة ، تبدأ بالتسلسل (1-12) .
2. مجال التفكير النظمي، ويتضمن (10) فقرات تبدأ من (13-22).

إبداء آرائهم في صلاحية كل فقرة من الفقرات ومدى تمثيلها للمجال. وبعد الحصول على ملاحظات المحكمين تم تحليل تلك الملاحظات الواردة حول كل فقرة من حيث صلاحية الفقرة للمقياس بشكل عام ، وصلاحية الفقرة ضمن المجال أو الخاصة التي وضعت لقياسها . وفي ضوء آراء المحكمين تم إجراء تعديل في الصياغة اللغوية لبعض الفقرات مع الحرص على ان لا يتغير معنى الفقرة ، وحذف (22) فقرة رأى المحكمون أنها غير صالحة. وبناءً على ما تقدم من إجراء تبين أن هناك حاجة لإعادة عرض الأداة على المحكمين مرة ثانية نتيجة إجراء التعديرات على الفقرات ، وهكذا أشارت النتائج في المحاولة الثانية إلى أن نسبة اتفاق الخبراء حول مضمون الفقرات المتبقية في المقياس والبالغ عددها (55) فقرة وتمثيلها للمجالات تتجاوز (95%) وهو مؤشر دال على الصدق الظاهري . وبهذا حصلت الموافقة على صلاحية فقرات المقياس المعدل وإمكانية الاعتماد عليها في قياس الذكاء الاستراتيجي.

ب. التطبيق الاستطلاعي:

ولأجل التحقق من وضوح الفقرات الواردة في المقياس ، ومعرفة الوقت المطلوب للإجابة عن المقياس ، قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية ، وذلك من خلال تطبيق الأداة المكونة من (55) فقرة وأمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة على عينة استطلاعية تكونت من (14) طالباً وطالبة نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث تم اختيارهم من بين طلبة الصف الثالث بقسم التربية وعلم النفس في كلية التربية الأساسية بجامعة دهوك ، وطلب منهم الإجابة عن الفقرات الواردة في المقياس ، وتبين من نتائج هذا التطبيق أن الفقرات واضحة ومفهومة ، ولا توجد أية معوقات تحول دون القدرة على الإجابة ، وان الوقت المطلوب للإجابة تتراوح بين (25-35) دقيقة.

ج. التحليل الإحصائي للفقرات:

تم تحليل فقرات المقياس المعدل لقياس الذكاء الاستراتيجي إحصائياً من خلال تطبيق المقياس الذي تم إعداده على عينة عشوائية تكونت من (307) طالباً وطالبة تم اختيارهم من بين

3. مجال الرؤية الذهنية ، ويتضمن (10) فقرات تبدأ من (23-32).
4. مجال التحفيز ، ويتضمن (12) فقرة تبدأ من التسلسل (33-44).
5. مجال الشراكة ، ويتضمن (11) فقرة تبدأ من التسلسل (45-55).
- ووضع أمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة لذا فإن أقل درجة يمكن أن يحصل عليه المستجيب على هذا المقياس هي (55) درجة ، وأعلى درجة هي (275) درجة .
- صدق الترجمة للمقياس:**

لضمان الحصول على إجابات دقيقة من أفراد العينة سيما وأن غالبية الطلبة إكثرتهم باللغة العربية محدودة ؛ لذا تمت ترجمة فقرات المقياس التي تم إعداده باللغة العربية لأغراض البحث الحالي إلى اللغة الكوردية من قبل مختصين في قسم اللغة الكوردية ، ومن ثم أُعيد ترجمة النسخة الكوردية إلى اللغة العربية ، وعند مقارنتها مع النسخة العربية الأصلية وجد أن نسبة الاتفاق تتجاوز (98%) وهذا يشير إلى صدق الترجمة وامكانية الاعتماد على النسخة الكوردية في المقياس.

التجربة الأساسية للبرنامج التعليمي :

تم تطبيق البرنامج التعليمي بواقع محاضرتين أسبوعياً ولمدة (12) أسبوعاً خلال الفترة من 2018 /10/1 ولغاية 2018 /12/23 في احد القاعات الدراسية في كلية التربية الأساسية ، إذ تم تخصيص الجلسة (المحاضرة) الأولى للتعارف مع أفراد المجموعة والاتفاق على مواعيد الجلسات وضرورة الالتزام والمشاركة في الأنشطة . وتم تخصيص الجلسة الأخيرة من البرنامج للاحتفال بانتهاء البرنامج ، إذ شكر الباحثان أفراد المجموعة التجريبية على التزامهم ومشاركتهم في جلسات البرنامج التعليمي بشكل منتظم ، وتمنى لهم التوفيق في حياتهم الأكاديمية واليومية . وبعد الإنتهاء من تنفيذ البرنامج التعليمي ، تم تحديد موعد لتطبيق الاختبار البعدي لمتغير الدراسة ، إذ طُبِقَ مقياس الذكاء

الإستراتيجي على المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار بعدي وفقاً للتصميم المعتمد في البحث .

الوسائل الاحصائية :

لستناداً الى أهداف البحث وطبقاً لمتغيراته فقد اعتمد الباحثان على برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات الواردة في البحث إحصائياً وباستخدام الوسائل الآتية:

- معامل الارتباط البسيط (Simple Correlation Coefficient) تستخدم لتحديد طبيعة العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لفقرات مقياس الذكاء الاستراتيجي .

- إختبار (T test) لعينة واحدة لستعمل هذا الاختبار لمعرفة مستوى الذكاء الاستراتيجي لدى أفراد العينة .

- إختبار (T test) لعينتين مستقلتين لستخدم لقياس معنوية الفرق بين متوسطي الفروق بين الاختبارات القبلي والبعدي لمتغير الذكاء الاستراتيجي .

- معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس الذكاء الاستراتيجي - مربع كاي لضبط المتغيرات التصنيفية في إجراءات التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة .

نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: عرض النتائج

سيتم عرض النتائج بحسب الأهداف الواردة في البحث ، وعلى النحو الآتي:

الهدف الأول: لما كان الهدف الأول في البحث يرمي إلى التعرف على مستوى الذكاء الاستراتيجي لدى طلبة الجامعة . عليه فقد لجأ الباحثان إلى معالجة البيانات التي حصل عليها من أفراد العينة في كلا المجموعتين (التجريبية والضابطة) إحصائياً ، وذلك باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة من أجل مقارنة المتوسط الحسابي المتحقق لدرجاتهم على مقياس الذكاء الاستراتيجي في الاختبار القبلي مع المتوسط النظري للمقياس ، وكما مبين في الجدول رقم(5)

جدول رقم (5): نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري للذكاء الاستراتيجي

المتغير	العدد	المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
الذكاء الاستراتيجي	40	141,27	15,56	165	9,642-	2,023	0,05
						دال	

النظري (الفرضي) مما يدل على انخفاض مستوى الذكاء الاستراتيجي لدى طلبة الجامعة .

الهدف الثاني: الكشف عن دلالة الفرق في الذكاء الاستراتيجي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجندر (النوع الاجتماعي) . ولتحقيق هذا الهدف تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار القبلي ، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تم إجراء المقارنة بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في متغير الذكاء الاستراتيجي ، وكما مبين في الجدول رقم(6).

ويتبين من النتائج المعروضة في الجدول أعلاه أن مستوى الذكاء الاستراتيجي لدى أفراد العينة من طلبة الجامعة هو منخفض ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (9,642) وهي دالة إحصائياً لأنها أكبر من القيمة الجدولية (2,023) عند درجات حرية (39) ومستوى دلالة (0,05) ، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسط المتحقق لدرجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الاستراتيجي البالغ (141,27) درجة بانحراف معياري قدره (15,56) درجة والمتوسط النظري للمقياس البالغ (165) درجة ، وكان الفرق لصالح الوسط

جدول (6): دلالة الفروق في الذكاء الاستراتيجي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

المتغير	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
الذكاء الاستراتيجي	ذكر	15	142,06	16,82	0,246	2,025	0,05
	أنثى	25	140,80	15,09		غير دال	

الاستراتيجي ، وسيتم عرض النتائج المتعلقة بهذا الهدف وفقاً لفرضيات البحث ، وعلى النحو الآتي:

الفرضية الأولى: (لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الإختبار القبلي ومتوسط درجات الإختبار البعدي لطلاب المجموعة التجريبية في الذكاء الإستراتيجي). ولتحقق من هذه الفرضية تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق مقياس الذكاء الاستراتيجي على أفراد المجموعة التجريبية البالغ عددهم (20) طالباً وطالبة ، في الإختبارين القبلي والبعدي ، وذلك باستخدام الإختبار التائي لعينتين مترابطتين للمقارنة بين متوسط درجاتهم في الإختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في الإختبار البعدي . فأظهرت النتيجة

وتشير النتائج المعروضة في الجدول أعلاه إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً في الذكاء الاستراتيجي يعزى لمتغير النوع الاجتماعي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (0,246) وهي غير دالة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (38) لأنها أقل من القيمة الجدولية (2,025) ، وهذا يعني أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الذكور لا يختلف عن مستواه لدى الإناث .

الهدف الثالث: التعرف إلى أثر استخدام برنامج تعليمي في تنمية الذكاء الاستراتيجي لدى طلبة الجامعة. ولأجل تحقيق هذا الهدف تمت معالجة البيانات الواردة في البحث والتي تم الحصول عليها من تطبيق الإختبارين القبلي والبعدي لمقياسي الذكاء

وجود فرق دال إحصائياً ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,05) ودرجة حرية (19)، وكان الفرق لصالح الاختبار تساوي (23,711) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة البعدي ، والجدول رقم(7) يبين ذلك.

جدول (7): دلالة الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متغير الذكاء الاستراتيجي

المتغير	الاختبار	العدد	المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
الذكاء الاستراتيجي	القبلي	20	140,55	17,74	23,711-	2,093	0,05
	البعدي	20	149,30	17,27			

ولأجل التحقق من هذه الفرضية تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق مقياس الذكاء الاستراتيجي على أفراد المجموعة الضابطة البالغ عددهم (20) طالباً وطالبة ، في الاختبارين القبلي والبعدي ، وذلك باستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطين للمقارنة بين متوسط درجاتهم في الاختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي . فأظهرت النتيجة عدم وجود فرق دال إحصائياً ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (1,990) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (19) ، والجدول رقم(8) يبين ذلك:

جدول (8): دلالة الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في متغير الذكاء الاستراتيجي

المتغير	الاختبار	العدد	المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
الذكاء الاستراتيجي	القبلي	20	142,00	13,46	1,990	2,093	0,05
	البعدي	20	142,56	13,33			

والإختبار البعدي لطلاب المجموعة الضابطة في الذكاء الاستراتيجي .
ولأجل التحقق من هذه الفرضية تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق مقياس الذكاء الاستراتيجي على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة البالغ عددهم (40) طالباً وطالبة ، في الاختبارين القبلي والبعدي ، وذلك باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط الفرق بين درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ومتوسط الفرق بين

ولما كانت النتيجة المعروضة في الجدول أعلاه تشير إلى وجود فرق دال إحصائياً ، عليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة القائلة بأنه : يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الإختبار القبلي ومتوسط درجات الإختبار البعدي لطلاب المجموعة التجريبية في الذكاء الإستراتيجي .
الفرضية الثانية: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الإختبار القبلي ومتوسط درجات الإختبار البعدي لطلاب المجموعة الضابطة في الذكاء الإستراتيجي .

ولما كانت النتيجة المعروضة في الجدول أعلاه تشير إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً ، عليه نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه : لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الإختبار القبلي ومتوسط درجات الإختبار البعدي لطلاب المجموعة الضابطة في الذكاء الإستراتيجي .
الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الفرق بين الاختبار القبلي والإختبار البعدي لطلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الفرق بين الاختبار القبلي

درجات الاختبار القبلي والبعدى للمجموعة الضابطة. فأظهرت النتيجة وجود فرق دال إحصائياً ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (16,435) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (38) ، والجدول رقم(9) يبين ذلك .

جدول (9): دلالة الفرق بين متوسطات الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الذكاء الاستراتيجي

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الفرق	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكاء الاستراتيجي	التجريبية	20	8,75	1,65	المحسوبة	الجدولية	0,05
	الضابطة	20	0,65	1,46	16,435	2,025	دال

وتختلف نتيجة البحث الحالي عن نتائج بعض الدراسات السابقة ومنها دراسة(قاسم ، 2011) ودراسة(العامري ، 2011) والتي بينت أن مستوى الذكاء الاستراتيجي في المؤسسات كانت بشكل عام متوسط لدى افراد عينة البحث. وأظهرت النتائج المعروضة في الجدول (6) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الاستراتيجي يعزى إلى متغير النوع الاجتماعي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (0,246) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05). ويعني ذلك أن متغير النوع الاجتماعي (ذكر - أنثى) لا يؤثر في تباين الذكاء الاستراتيجي. ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن كلا الجنسين يعيشان في نفس البيئة ويتعرضان إلى نفس الظروف والعوامل الخاصة بالتنشئة الاجتماعية .

وبينت النتائج المعروضة في الجدول (7) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الاختبار القبلي ومتوسط درجات الاختبار البعدى للمجموعة التجريبية في الذكاء الاستراتيجي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (23,711) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (18)، وكان الفرق لصالح الاختبار البعدى ، وهذا يعني أن البرنامج التعليمي المقدم لأفراد المجموعة التجريبية كان له أثر إيجابي في تنمية الذكاء الاستراتيجي لدى أفراد المجموعة التجريبية . وتتفق هذه النتيجة

ولما كانت النتيجة المعروضة في الجدول أعلاه تشير إلى وجود فرق دال إحصائياً ، عليه نرفض الفرضية الصفرية الثالثة، ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه : يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط الفرق بين درجات الإختبار القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية ومتوسط الفرق بين درجات الإختبار القبلي والبعدى للمجموعة الضابطة في الذكاء الإستراتيجي.

مناقشة النتائج

أشارت النتائج المعروضة في الجدول رقم(5) إلى أن مستوى الذكاء الاستراتيجي لدى أفراد العينة هو منخفض ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (9,642) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (39) ، وكان الفرق لصالح الوسط الفرضي (النظري). ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن أساليب التعليم الشائعة في مؤسساتنا التعليمية لا تهتم كثيراً بتنمية القدرات العقلية ، بل أنها لحد الآن تهتم بالحفظ الآلي للمعلومات وتعطي اهتماماً بالنجاح في الامتحانات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الزاوي ، 2008) والتي أشارت نتائجها إلى محدودية رصيد الذكاء الإستراتيجي في الكليات على أثر تمتع (25%) فقط من افراد العينة بالذكاء المبحوث، وتوافر بعض مقوماته في(71%) منهم ، ووجود عوز في هذا النمط من الذكاء.

التوصيات

واستكمالاً للفائدة المتوخاة من البحث ، يمكننا تقديم جملة توصيات للإفادة منها وهي:

1- ضرورة قيام التدريسيين بإستخدام الأنماط المعاصرة للتدريس في المؤسسات التعليمية ، والتي توفر مرونة عالية للمتفوقين، ويقلل من القيود التقليدية عليهم لتمكينهم من توليد الأفكار الإبداعية وإتاحة الوقت الكافي للمطالعة والنقاش.

2- ضرورة تبني البيئة الدراسية استراتيجياً لتمكين الطلبة ، للإستفادة من رأس المال الفكري لما له من دور كبير في تعزيز القدرات الإبداعية لدى الطلبة.

3- ضرورة اعتماد مبدأ التفكير المنهجي ولستثمار مبدأ المشاركة والتعاون بين الطلبة لمواجهة التغيرات البيئية المختلفة التي تواجههم.

ويقترح الباحثان إجراء المزيد من البحوث في هذا المجال الذي يعد مجالاً بكراً وخصباً للبحث النفسي في مجتمعنا ، وعليه نقترح إجراء دراسة حول أثر البرنامج التعليمي في تنمية الذكاء الإستراتيجي في مراحل دراسية أخرى ، والمقارنة بين الكليات المختلفة من حيث التخصص الدراسي.

المصادر العربية والأجنبية:

إبراهيم، جنان إحسان خليل (2015) دراسة مقارنة في الذكاء الإستراتيجي وأسلوب التركيب التكاملية (التجريدي - العياني) وفقاً لأنماط السيادة الدماغية بين الطلبة المتميزين والعادين في مركز محافظة نينوى ، جال، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة .

أبو الغنم ، خالد محمد عبدالعزيز (2015) أثر الذكاء الاستراتيجي في فاعلية صنع القرارات في شركات التأمين السعودية العاملة بمدينة جدة، دراسة ميدانية ، كلية الأعمال ، جامعة جدة ، السعودية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات الإدارية والاقتصادية - المجلد2، العدد 5.

أحمد أزهار يحيى قاسم(2005) أثر برنامج تعليمي في تنمية بعض القدرات المعرفية لدى أطفال الرياض في مدينة الموصل، إطروحة في علم

مع ما ورد في الأدبيات حول إمكانية تنمية القدرات الخاصة بالذكاء الاستراتيجي لدى الأفراد من خلال البرامج التعليمية.

وأشارت النتائج المعروضة في الجدول (8) إلى عدم وجود فرق دال بين متوسط درجات الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي للذكاء الاستراتيجي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (1,990) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (18) .

وأظهرت النتيجة المعروضة في الجدول (9) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ومتوسط درجات الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في الذكاء الاستراتيجي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (16,435) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (38) . وهذا يشير إلى التنمية الحاصلة في متغير الذكاء الاستراتيجي نتيجة تأثير البرنامج التعليمي الذي تم تقديمه لأفراد المجموعة التجريبية ، والذي تضمن العديد من الأنشطة والفعاليات ذات الصلة بالذكاء الاستراتيجي مما أدى إلى تنمية القدرات المتعلقة بالذكاء الاستراتيجي.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

من خلال النتائج التي انتهت إليها الدراسة يمكننا استنتاج جملة نقاط وهي :

1. إمكانية رفع مستوى الذكاء الاستراتيجي لدى طلبة الجامعة من خلال تطبيق البرامج التعليمية المخصصة لهذا الأمر ، وهذا يعني أن الذكاء الاستراتيجي أمر مكتسب ويعتمد على البيئة.
2. إن مفهوم الذكاء الاستراتيجي مفهوم متعدد الأبعاد ، وبالتالي يمكن استشارة أي بعد أو مجال فيها ، ويوفر ذلك مساحة واسعة للتدخل فيها وتنميتها.

الأردنية، عمان، رسالة ماجستير، قسم إدارة الأعمال، جامعة الشرق الأوسط.

خضير، ثابت مُجَّد (2007) اثر برنامج تعليمي في تنمية الذكاء الانفعالي لدى طلبة كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية، المجلد 4، العدد 4.

دروزة، افنان نظير (2004). أساسيات في علم النفس التربوي - استراتيجيات الادراك ومنشطاتها كأساس لتصميم التعليم (دراسات وبحوث وتطبيقات)، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الدليمي، ياسر حامد محفوظ (2009) أثر استخدام برنامج تعليمي في تنمية الذكاءات المتعددة لدى طلبة جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد (9) العدد (2).

الدليمي، ياسر محفوظ، ومحمود، سمير يونس (2013) مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالذكاء لدى المهويين والمتميزين والعاديين في مرحلة المراهقة، وقائع المؤتمر العلمي السنوي الخامس، لكلية التربية الأساسية، جامعة الموصل.

دي بونو، ادوارد (2001) تعليم التفكير. ترجمة عادل عبد الكريم ياسين وآخرون، دار الرضا للنشر، دمشق، سوريا.

الشرع، رياض فاخر حميد (2002) بناء برنامج تعليمي - تعلمي على وفق أسلوب حل المشكلات وأثره في التحصيل والتفكير الرياضي على طلاب الصف الثاني المتوسط، ثانوية الرافدين للبنين، أطروحة دكتوراه غير منشورة.

صالح، احمد علي وآخرون (2010) "الإدارة بالذكاءات : منهج التميز الاستراتيجي والاجتماعي للمنظمات"، ط 1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

عدس، عبد الرحمن ومحي الدين توك (2005) المدخل إلى علم النفس. ط 5، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

العزاوي، بشري هاشم محمد (2010) اثر العلاقة بين الذكاء الاستراتيجي وقرارات عمليات الخدمة في النجاح الاستراتيجي، دراسة اختبارية تحليلية لآراء عينة من رؤساء وأعضاء مجالس عدد من كليات جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، العراق.

العمرى، جعفر وصيف عبد الحفيظ والعناني، حنان عبد الحميد. 2012. الذكاءات المتعددة لدى الطلبة المهويين في مدرسة البوبيل و علاقتها بالمرحلة التعليمية و الجنس و مكان الإقامة. مجلة شؤون اجتماعية، مج. 29، ع. 114.

النفس التربوي، كلية التربية، جامعة الموصل، إطروحة غير منشورة.

آل مشرف، فريدة عبد الوهاب (2000) مشكلات طلبة جامعة صنعاء وحاجاتهم الإرشادية دراسة استطلاعية. المجلة التربوية، المجلد 14، العدد 54، جامعة الكويت، الكويت.

آل ناجي، مُجَّد عبد الله (2002) دراسة استكشافية لبعض العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لطلبة الجامعة. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية، المجلد الأول، العدد الأول، كلية التربية جامعة دمشق، سوريا.

أمين، هنار إبراهيم (2014) دور الذكاء الاستراتيجي في عمليات تصنيع الأخضر، دراسة إستطلاعية لآراء المديرين في عينة من مصانع المياه المعدنية في محافظة دهوك، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 20، العدد 77.

الخالدي، أديب محمد (2008) سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، ط 2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الخفلاجي، نعمة عباس والبغدادي، عادل هادين (2001) ملامح الشخصية الاستراتيجية للمدراء، منظور معرفي، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد، عدد خاص، بوقائع المؤتمر القطري الاول للعلوم الإدارية، بغداد، العراق.

السرور، ناديا هايل (2002) مقدمة في الإبداع. الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الأردن

البادري، سعود بن مبارك (2011) تطبيقات علم النفس مهنة وتربية، ط 1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.

البركاتي، نيفين بنت حمزة شرف. (2008) أثر التدريس باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة والقبعات الست و k.w.l في التحصيل والتواصل والترابط الرياضي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة. أطروحة دكتوراه غير منشورة.

تومسون، ستريكلاند أي جي (2006) الإدارة الاستراتيجية، المفاهيم والحالات العملية، ترجمة ناشرون، ط 1، لبنان.

جنير، سعدون حمود وآخرون (2013) صياغة استراتيجية ادارة علاقات الزبون عبر تحقيق العلاقة بين الذكاء الاستراتيجي والذكاء التنظيمي، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 5، العدد 10.

حمودة، رند وميض عبد الباقي (2014) أثر الذكاء الإستراتيجي في تحقيق ممارسات الجودة الشاملة، دراسة تطبيقية في المستشفيات الخاصة

- عودة ، احمد سليمان و خليل يوسف الخليلي (1998) : " الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية " ، دار الفكر ، عمان .
- العيسوي ، عبدالرحمن (2006) علم النفس والتنمية الشمولية ،الدار الجامعية للنشر والتوزيع ، جامعة الإسكندرية ،مصر .
- عمران ، نضال عبدالهادي(2015) أثر الذكاء الاستراتيجي على الابداع التنظيمي ، دراسة تطبيقية في شركة آسيا سبيل للإتصالات ، جامعة الفرات الأوسط التقنية، مجلة جامعة بابل ، العلوم الصرفة ، المجلد 23، العدد 3 .
- فارس، ابتسام محمود(2006) فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة علم النفس، معهد الدراسات التربوية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة القاهرة، مصر، اطروحة دكتوراه غير منشورة.
- فريكسون ، جورج أي (1991) : " التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس " ، ترجمة هناء محسن العكيلي ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، الجامعة المستنصرية .
- قاسم ، سعاد حرب (2011) أثر الذكاء الإستراتيجي على عملية إتخاذ القرارات ، دراسة تطبيقية على المدراء في مكتب غزة الإقليمي التابع للأونروا ، الجامعة الإسلامية ،الدراسات العليا ، كلية التجارة ،قسم إدارة الأعمال، رسالة ماجستير غير منشورة .
- مايز ، ان (1990) : " علم النفس التجريبي " ، ترجمة خليل ابراهيم البياتي ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، جامعة بغداد.
- كاردنر ، هوارد(2007) الذكاء المتعدد في القرن الحادي والعشرين ، ترجمة عبدالحكمأحمد الخزامي ، ط2، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر .
- المحاسنة ، محمد عبدالرحيم والشماسين ، سالم احمد(2016) أثر الذكاء الاستراتيجي في تعزيز المرونة الإستراتيجية- دراسة (تطبيقية) على شركة مناجم الفوسفات الأردنية- مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، المجلد رقم (2) كانون الأول-2016.
- مسلم ، تامر حمدان عبد القادر (2015)، أثر الذكاء الإستراتيجي على القيادة من وجهة نظر القيادات الإدارية العليا في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، رسالة ماجستير إدارة الأعمال من كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية ، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- النخالة، رمزي راغب يوسف (2015) درجة استخدام مديري المدارس الثانوية للتفكير الاستراتيجي و علاقته بدرجة ادائهم الاداري ،رسالة ماجستير في الإدارة التربوية من قسم أصول التربية-كلية التربية- الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- النعيمي،صلاح عبدالقادر(2003)" مواصفات المفكر الاستراتيجي في المنظمة، المجلة العربية للإدارة، المجلد 23، العدد الأول ، حزيران .
- النعيمي،صلاح عبدالقادر(2008)"المدير القائد والمفكر الاستراتيجي : فن ومهارات التفاعل مع الآخرين"،الطبعة الاولى، دار عتراء للنشر والتوزيع، عمان،الأردن.
- Barnett, Ronald (1990) *The Idea of Higher Education*, Bucking-ham, Open University Press .
- Davis, Jack.(2002) "Sherman Kent and the Profession of Intelligence Analysis." *Occasional Papers 1, no. 5*. Washington, DC: Central Intelligence Agency, The Sherman Kent Center for Intelligence Analysis, Nov.
- Johanson,A; (2000), what is competitive Intelligence, [http ://wv'w.aurorawde.com](http://wv'w.aurorawde.com).
- Kuhlmann Stefan & et al, 1999 exImproving distributed Intelligence in Complinnovation systems. Fraunhofer Institute Systems and Innovation Research Breslauer Str.p 48.
- Liedtka, J. M. (1998). *Strategic Thinking: Can It Be Taught?. Long Range Planning*, 31(1), p p 120-122.
- Maccoby, M. (2004): "Only the Brainiest Succeed", *RTM*, 44, No.5:p 1 – 4.
- Maccoby, M.(2011) : " Strategic Intelligence: A conceptual System of Leadership for change.
- Maccoby, M.(2015):" Strategic Intelligence: A conceptual System of Leadership for change, Oxford.
- Reigle, Jack, (2008), "Strategic Intelligence for better design firm management", United States of America, Bascom Hill Publishing Group.
- Tham, K. & Kim, M., (2002), "Towards Strategic Intelligence with Anthology Based Enterprise Modeling & ABS", *Proceedings of The IBER Conference*, <http://www.yorku.ca/hmkiml/>, pp. (1-5).

THE EFFECT OF AN EDUCATIONAL PROGRAM ON DEVELOPING STRATEGIC INTELLIGENCE AMONG DUHOK UNIVERSITY STUDENTS

CHACHAN JUMAA MOHAMMED * and SARDAR MUHAMMAD SHARAF **

* Dept. of Special Education - College of Basic Education - University of Duhok - Kurdistan Region, Iraq.

** Dept. of Psychology - College of Arts - University of Duhok - Kurdistan Region, Iraq.

ABSTRACT

The aim of the research is to identify the level of strategic intelligence among students of the University of Duhok, and to reveal the significance of the difference in strategic intelligence according to the gender variable, as well as the effect of using an educational program in developing their strategic intelligence. To achieve these goals, an educational program was developed to develop strategic intelligence. The researchers depended on a measure of strategic intelligence that was prepared for the purposes of the research, which consisted of (55) items, and each item had five alternatives to the answer. The research sample consisted of (40) male and female students chosen from the students of the Department of Education and Psychology in the College of Basic Education, distributed into two groups, one is experimental and the other is a control group which (20) students were in each group, and the data was statistically processed using the Statistical program (SPSS) . The results showed that the level of strategic intelligence among university students is low, and it was found that there are no significant differences between male and female students of the university in strategic intelligence. The results indicated that there is a significant difference between the experimental and control groups in strategic intelligence due to the effect of the educational program that was applied to the experimental group. In light of the results, the researchers presented a set of recommendations and proposals.

KEYWORDS: Strategic Intelligence, Educational Program, University Students